
آخر ساعة
العدد ـ ٨٩٠ ـ ١٤ نوفمبر ١٩٥١
AKHER SAA No. 890 — 14 NOVEMBER 1951
العَلم الأخضَر... يَرتفع !

## هل تعرف بلادك ؟

جامع الناصر بالقلعة

تصوير : جميل حلمى



## نجمك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● تتلقى نبا بشان مسالة تنتظرها منذ مدة .. فكر جيدا فى الخطوة القادمة .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● تتاح لك احدى الفرص .. وتستطيع ان تستفيد من هذه الفرصة اذا لم تفتك !

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لا تهرب من المشاكل .. فلا كرامة فى الهروب من التبعات .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● هذا الاسبوع ستظلله راحة الجسم والبال ، لا تعبس لشىء .. مهما كان !

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● حاول ما امكنك الابتعاد عن المشاكل العائلية .. فقد تتورط بسبب احداها .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● سيظهر لك – ان لم يكن قد ظهر فعلا – ان ما فعله الناس من اجلك .. لم يكن شيئا بالنسبة لما رأيته فى هذا الاسبوع

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● احذر من محاولة ستجرى لتوريطك فى ازمة .. كن حذرا فى كل ما تقوله .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● تفكر فى مسالة عاطفيه .. وتتخذ فيها قرارا هاما .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● امنية قديمة تداعب خيالك من جديد .. ان الايام القادمة ستحقق هذه الامنية

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ادرس مشروعاتك المالية – مهما كانت بسيطة – جيدا قبل ان تقدم عليها !

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● حاول ان تستغل اوقات فراغك فى هذا الاسبوع بما يعوض المجهود المضنى الذى قمت به اخيرا .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● اسبوع سعيد .. والاسباب كلها متوافرة ، اعرف الطريق اولا ولا تجهد اعصابك فان هذا الاجهاد يفقدك الشعور بالسعادة

# معنى المسؤولية

الرجل العظيم حقا يابى الا ان يكون مسؤولا امام نفسه وضميره قبل ان يكون مسؤولا امام اى انسان .

فحاسة المسؤولية تنمو فى نفسه وتتطور وتستحيل الى شبه تعصب لقدسية العمل ، وواجب النزاهة المطلقة فى تاديته .

ولقد كان السياسى الفرنسى الشهير كليمنسو مثلا يضرب فى الصلابة والعناد . كان لا يتسامح فى هفوة ، ولا يتجاوز عن خطا ، ولا يغض الطرف عن رشوة ، ولا يعرف مداهنة صديق ، ولا يغتفر لاى كان ضروب التمسح والملق والزلفى .

ولما كان انصاره وناخبوه يأخذون عليه اسرافه فيما يسمونه التعصب للهنات من الامور ، كان يقول لهم : « لو كنت اعد نفسى مسؤولا امامكم فقط لاستطعت مرضاتكم باليسير . ولكنكم فى مجموعكم الصغير تمثلون وطنى ، وانا مسؤول امام نفسى ووطنى قبل ان اكون مسؤولا امامكم . ولذلك لن ارحم وزيرا يستضعف او موظفا يتهاون او يخون ! »

ولقد اتفق له عندما كان فى امريكا ان ساله بعض كبار الامريكيين عن سر نجاح النظام الديمقراطى وتوطده فى فرنسا مع تعاقب سقوط وزاراتها ، فأجاب بعباراته المشهورة : «نحن امة متعددة الاحزاب ، لان طبقات الشعب ومصالحه واتجاهاته متعددة متباينة .

فنحن نسقط وزاراتنا لاقل هفوة وبكثرة ملحوظة ، خشية ان يستبد بالحكم حزب واحد فيطغى ، ويغلب مصلحته على سائر المصالح ، فتفقد الديمقراطية معناها الصحيح .

على ان الحياة عندنا لا تقوم على الوزارات والوزراء بل على الموظفين . وفخر الغالبية العظمى من الموظفين الفرنسيين هو شعورهم الحى بمعنى المسؤولية . فالوزارة تذهب والوزارة تجىء ، ولكن الموظف يظل كالجندى بمعزل عن السياسة ، آمنا على مستقبله ، منكبا على عمله ، متفانيا فى تاديته ، يهدى الوزير بتجاربه ، والوزير ينسق هذه التجارب ويضيف الجديد اليها دون مساس بجوهرها ، ودون اعتداء على اختصاصات الفنيين .

هذه هى قاعدة الديمقراطية عندنا ، وهذا هو سر بقائها وتوطدها » .

ابراهيم المصرى








لوحة ترمز الى مصرع الاستعمار البريطانى وقداحاط بها الفنانون الذين تولوا صنعها يضعون عليها اللمسة الاخيرة من الوانهم الثائرة !

↑ العلم المصرى يرتفع على الجماجم ... لوحة ترمز الى ارتفاع العلم المصرى بعد تحطيم الاستعمار البريطانى . ←

# كيف أعدت مظاهرة اليوم !

كان الهدف ان تكون مظاهرة اليوم — ١٤ نوفمبر — نوعا جديدا فى المظاهرات

وكانت الخطة الموضوعة لها ، منذ الدقيقة الاولى للتفكير فيها ، أن تكون مظاهرة مدروسة ، لها غاية تتجه اليها ، ولها طريق لا تنحرف عنه ، ولها رسالة تؤديها !

وكان لابد — والامر كذلك — ان تحتاج المظاهرة هذه المرة الى رداء جديد ، يختلف عن الاردية السابقة التى اعتادت مصر ان تراها على المظاهرات

لقد تقرر ان يختفى الطوب ، وان تختفى العصى ، وان لا تظهر الواح الزجاج المكسور ، ولا تستلقى مركبات الترام رمادا مشتعلا وسط الطرق !

سوف يحل محل هذا كله تعبير منظم واع

وكان الاتجاه الوحيد ان ينزل الفن من سماواته العلا ليسبغ رعايته على معركة التحرير .. أو ليأخذ مكانه فى الصف مع المدافع والجحافل الزاحفة !

وبدأت كلية الفنون الجميلة تحل محل فرق « الهتافة القديمة » ، فى تنظيم المظاهرة واعدادها ، وترتيب اللافتات واللوحات وكل ما يدخل فى ابواب التعبير عن الشعور الذى تريد مصر ان تبديه فى مظاهرة اليوم

واجتاحت الكلية الحالمة فى الخيال الوردى ، موجة من الثورة

# عاشق الجولف الذي يعمل وراء وفد مصر في باريس

وفد مصر الآن يكافح فى قصر شايو مقر انعقاد الامم المتحدة فى دورته الحالية، ووراء الوفد يقف رجل صامت هو سفير مصر فى باريس .

انه يعمل وراء الكواليس .. يرتب حملات الدعاية لمصر ..

ويعد — عن طريق مركزه واتصالاته فى باريس — لمصر الظروف التى تستطيع فيها ان تسمع العالم صوتها .. بقوة ..

## كل الاوساط

ولقد استطاع احمد ثروت بك ان يقتحم ارقى الاوساط فى باريس ... الاوساط الاجتماعية .. والاوساط الدبلوماسية .. والاوساط المالية ...

واستطاع ان يكون صديقا لهذه الاوساط ... لا مجرد دبلوماسى تقتصر اتصالاته بها على المجاملات .

وفى هذه الاوساط يعمل الان سفير مصر فى باريس ، ليهيىء الجو لمصر ..

## القاضى العظيم

.. والعجيب ان السفير المصرى — وهو اصغر سفير فى فرنسا — لم يكن ليسعى فى يوم من الايام لان يصبح دبلوماسيا ..

لقد كانت كل أحلامه ان يكمل دراسته، ليكون من رجال القانون

واكمل ثروت بك دراسته واصبح محاميا .. ثم قاضيا .

ويقول الذين يعرفونه جيدا: لقد كان قاضيا عظيما .. كما هو الآن دبلوماسى عظيم ..

والذين يعرفونه ايضا يقولون: ان عقليته الدقيقة المرتبة ، وتجاربه العديدة التى خلقت منه فيلسوفا ، ومقدرته على حل المشاكل والازمات بسهولة .. كل هذا جعل منه، قاضيا يوفق فى احكامه بين القانون ... والانسانية .

وكل هذا ايضا دفعه الى الامام ، حتى أصبح وكيلا للمحكمة المختلطة ، وعمره ٣٨ عاما .. فقط!

## العالم فى سويسرا

وظل احمد ثروت بك طوال حياته القانونية ، يعيش فى استقلال تام .. كان يقول : لماذا لا اكون سيد وقتى .. وسيد رغباتى . وكان يسافر فى كل عام — خلال اجازة المحاكم — ليقضى فترة الصيف فى اوربا ..

ان سويسرا هى العالم كله بالنسبة للسفير المصرى ... ولم يحدث ان مر عام دون ان يسافر فيه الى سويسرا .. مرة او مرتين .. وربما ثلاث مرات ، حتى لقد اصبح رجلا شهيرا فى سويسرا فكتب عنه روبرت عينتشنس فى كتابه « رحلة فى اوربا » .

ويقول ثروت بك : « لقد تمنيت ان اكون مجرد وزير مفوض لا سفيرا ... حتى اعين فى سويسرا » .

## اللوحات والكتب

ولقد كان السفير منذ حداثة سنه يهوى المجتمعات .. يذهب الى كل حفلة استقبال .. والى كل سهرة ..

وكان الجميع يبحثون عنه دائما .. من اجل مرحه وطلاوة حديثه وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية، تبدلت المجتمعات فى القاهرة وبدل السفير المصرى هو الآخر حياته .. فاصبح يحب العزلة والوحدة ..

كان لايقبل سوى الدعوات الى مآدب العشاء الهادئة .

وكان يقضى اوقاته كلها متجها الى الفن والعلم ..

واثر فيه كل هذا .. فاصبح الفن والرسم واللوحات شيئا يكمل حياته . وبدأ يشترى كل لوحة تعجبه ..

وبدأ يساعد بعض الفنانين الشبان .. ليثبتوا وجودهم .

ويقول ثروت بك : ان لوحة واحدة بديعة لمنظر طبيعى ، كفيلة بان تجعلنى اجلس امامها ساعات .. دون ان امل او اتعب . وكفيلة ان تهدىء نفسى واعصابى

وشىء آخر غير اللوحات يهم السفير المصرى .. هو الكتب انه يقرا كل كتاب يقع بين يديه — مهما كان موضوع هذا الكتاب — ويشترى كل كتاب جديد

ويعود السفير فيقول: «لوحاتى وكتبى .. هى اخلص اصدقائى»

## سكرتير ووزير وسفير

ان الظروف وحدها هى التى دفعته الى الدبلوماسية .

لقد كان عبد الحميد بدوى باشا — صديقه المخلص — فى عام ١٩٤٥ وزيرا للخارجية .. وفى نفس العام طلب منه بدوى باشا ان يتعاون معه .. وعينه سكرتيرا عاما للوزارة .

وفى عام ١٩٤٦ عين وزيرا فى باريس وفى نفس العام ايضا اصبح سفيرا ..

## مع نفسه

يقول عنه اصدقاء والده عبد الخالق ثروت باشا : عندما نجلس معه لا نشعر بفارق كبير بينه وبين والده !

ويقول الذين يعرفونه فى باريس : انه ذكى وسريع البديهه .. يمتلىء حيوية ونشاطا .. ويفهم الناس بسرعة عجيبة .

اما الشىء الذى لايعرف الناس سره حتى الآن، فهو رغبته الشديدة فى الوحدة ..

لقد اصبح « الانفراد بنفسه » فى كل يوم ساعة او ساعتين ، شيئا هاما وضروريا وحيويا .

ويقول السفير : انه يعتبر اليوم الذى يمر عليه دون أن تتاح له فرصة الوحدة مع نفسه، كأنه لم يكن .

## قبو الخمور فى بيت مصر

ويعيش ثروت بك الآن فى باريس ، فى البيت الذى تملكه الحكومة المصرية .. فى شارع دينا .. وامام السفارة المصرية مباشرة .

ولقد اشترت الحكومة هذا البيت من اسرة لاروشفكو . على ان تحتفظ الاسرة بقبو الخمور الخاص بالبيت .

وكثيرا ما تشترك الاسرة الفرنسية العريقة مع السفير المصرى فى اقامة المآدب .. فيقدم السفير الطعام .. وفى مطبخه اشهر طباخ فى باريس .. وتقدم الاسرة النبيذ المعتق الذى احتفظت به فى القبو من سنوات عديدة .

واشتهر ثروت بك فى باريس بحفلاته التى يقيمها .

اما الحفلات نفسها فقد اشتهرت بنظامها ، وحسن خدمتها والشخصيات التى تدعى اليها .

## الجولف .. مرة ثانية

وقد اشتهر السفير ايضا بانه يعنى بملابسه، بدرجة لا يتصورها أحد ..

واشتهر ايضا بهواية السيارات وهو يركب الآن سيارة «كاديلاك» ويذرع بها شوارع باريس .

وثمة شىء آخر فى ثروت بك .. حبه الشديد للجولف . ويقول السفير : ان اسعد اوقاته هى ساعة لعب الجولف ..

واذا دعى السفير الى الغداء مع بعض الاصدقاء، فانه يشترط ان يتركهم فى الساعة الثالثة بعد الظهر ، ليلعب الجولف ..

أما اذا كانت الدعوة رسمية .. فان السفير لا يستطيع ان يذهب الى النادى — نادى سانت كلو — ويبدو طول اليوم ، كما لو كان شىء هام فى حياته قد نقص .

ويعلق السفير قائلا : ياله من يوم .. لقد فات مرة ثانية موعد الجولف .

احمد ثروت بك سفير مصر فى باريس

# الريف الواسع يطلب التوجيه!

الغت مصر المعاهدة المشئومة .. وبين يوم وليلة اشتعلت الوطنية فى صدور المصريين حتى كادت تحرقها .. ففى منطقة القناة خرج الوطنيون فى مظاهرة كبرى ، وهم عزل من كل سلاح سوى الايمان بحقهم ، يطالبون الانجليز بالخروج من الوادى ، فرد عليهم المستعمرون بالحديد والنار ، وقتلوا من قتلوا ، واصابوا من اصابوا ، ولا تزال شريعة الدم والنار هى القانون فى القناة !

وحدث فى القاهرة والاسكندرية ما حدث فى منطقة القناة ... مظاهرات ضخمة تطالب بالسلاح لطرد المحتلين .. وطوت موجة الحماسة عددا من الصبية لا يزيد عمر أكبرهم على الرابعة عشرة، فسافروا الى منطقة القناة ليجاهدوا فى سبيل وطنهم .

وقامت السلطات البريطانية وقعدت لهذا النبأ .. وابلغت المسئولين المصريين عن قدوم كثير من الفدائيين الاشداء الى المنطقة لمحاربتهم ، فاذا بهم يفاجأون بانهم صبية متحمسون دفعتهم الوطنية دفعا الى الجهاد

هذا ما حدث فى المدن ..

وهنا يبرز سؤال هام : « ماذا حدث فى الريف ؟! » . الريف المصرى الذى يضم ما يقرب من ١٣ مليون مصرى .. هم الدعائم التى يقوم عليها بناء الدولة .

## الريف شعلة من الوطنية

ماذا حدث فى الريف ؟! وما هى الافكار التى تدور اليوم فى رؤوس اهله ؟! وما هو رايهم فى الموقف الحاضر ؟!

ان الريف المصرى شعلة من الوطنية .. وقد اتفق جميع اهله على أن الغاء المعاهدة المشئومة خطوة مباركة كان لابد منها ..

ويضرب مزارع من دسوق مثلا فيقول : ان مصر كانت قبل الغاء المعاهدة كالشخص الذى يغسل ملابسه الداخلية ويترك ملابسه الخارجية قذرة .. هذا الشخص قذر فى نظر الناس على الرغم من نظافته الداخلية .. ومصر بالغائها المعاهدة نظفت ملابسها الخارجية

## السلاح متوافر

وكل فرد فى الريف مستعد للتضحية .. ولكنهم جميعا حيارى ينقصهم التوجيه .. انهم ينتظرون اشارة او ايماءة ليبدأوا الكفاح .. وتسالهم عن السلاح فيجيبونك بان السلاح موجود .. متوافر للجميع .. ولكنهم ينتظرون التوجيه .. ثم هم يخشون على اسلحتهم ، ويقولون : من يضمن لنا ان الحكومة لن تستولى عليها اذا اظهرناها !!

وفى مديرية الشرقية ... المديرية التى تلاصق محافظة القناة ، يتناقل اهلها ما حدث فى القرين ، وكيف ان هذه القرية الصغيرة خرجت باسلحتها لتواجه قوة بريطانية ارادت الاستيلاء عنوة على الطعام من القرية ، فلاذت القوة البريطانية بالفرار ، حينما رات المدافع السريعة الطلقات التى يحملها سكان القرين . وهم يروون هذه القصة كدليل على وفرة السلاح .. ويزيدون على ذلك بان فلاحى مديرية الشرقية يزرعون الارض ويجمعون المحصولات ، بينما باطنها عامر بالسلاح . السلاح موجود .. ولكنهم ينتظرون التوجيه ..

ويظهر جليا تفكير اهل الريف وشعورهم من الاجابات التى رد بها بعضهم على الاسئلة التالية :

**ما رايك فى الغاء المعاهدة ؟**

**هل يستطيع المصريون اخراج الانجليز ؟**

**ماهو رايك فى الموقف الحاضر؟**

وهذه هى بعض الاجابات التى تدل دلالة واضحة على ان اهل الريف لا تنقصهم الحماسة .. ويريدون ان يقوموا بواجبهم نحو الوطن ، ولكن ينقصهم التوجيه .

### التصريح بحمل السلاح

واجاب الشيخ محمد الحفنى حسين سلام شيخ عزبة وناظر زراعة ويسكن بلدة « حفنا »

- الغاء المعاهدة « عال قوى »
- الشعب فى حالة معنوية تؤهله لاخراج الانجليز من مصر
- يجب على الحكومة مساعدة الشعب وتشجيعه فى كفاحه بالتصريح بحمل السلاح للدفاع عن الوطن .

### ٥٠ متطوعا

واجاب محمد غريب غريب من بلدة السعيدية فقال :

- كل مصرى وطنى لايستطيع الا ان يوافق على الالغاء
- أنا واحد من ٥٠ شابا فى البلدة مستعدون فى ايه لحظة للذهاب الى القناة والسلاح عندنا
- تعلن الحكومة اننا فى حرب مع الانجليز ...
- نريد التوجيه ..



### سلمنى ٢٠ انجليزيا

واجاب حسن ابراهيم حبشى وهو حلاق بلدة « حفنا » فقال :

- الغاء المعاهدة شىء عظيم
- يجب على الحكومة ان تساعد الشعب على التسلح
- سلمنى ٢٠ انجليزيا واترك لى الباقى ...



لوحة تمثل الخديو اسماعيل يستقبل وفد العلماء ونيافة بطريرك الاقباط لتقديم واجب الشكر لقبوله مطالب الامة بتقرير مبدا المسئولية الوزارية أمام مجلس شورى النواب .. وتاليف وزارة خالية من النفوذ الاجنبى



لوحة تمثل محمد على باشا فى معسكره بالقرب من دمنهور وهو يستقبل الجنرال شيربروك الذى جاء عارضا عليه شروط الصلح بالجلاء عن الاسكندرية عقب هزيمة الانجليز فى رشيد والحماد ... ورحل الانجليز عن المدينة .

لوحة تمثل اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الخديو توفيق ، وهو الاجتماع الذى رفض الانذار الانجليزى بتسليم طوابى الاسكندرية ومدافعها ...
وكان القرار « أن مصر لاتسلم اى مدفع أو طابية دون أن تكره على ذلك بحكم السلاح .. »

# مصر تريد متحفا للثورة

بوليس وطنى

شارة البوليس الوطنى الذى تالف اثناء ثورة سنة ١٩١٩

فى العواصم الكبرى .. . فى باريس وبرلين ولندن وستوكهلم متاحف وطنية . تسجل كفاح الشعوب فى جهادها الوطنى .

### .. مصر ايضا

وقد كان لمصر ثورات، بدات مع ثورة القاهرة على نابليون . وعرف المصريون فى هذه الثورة شيئا جديدا اسمه القنابل ، حيث تساقطت عليهم من قلعة المقطم وعرف الفرنسيون شيئا هاما عن مصر .. عرفوا انها لاتريد ان ترى وجه جندى فرنسى فى اراضيها .. . وانتصر ابناء الازهر وباب الشعرية وبولاق. انتصروا بهراواتهم واحجارهم على قنابل الفرنسيين ..

### الدرس الاول

**وحينما كان محمد على الكبير يطارد فلول المماليك فى الصعيد انتهز الانجليز هذه الفرصة واتفقوا مع بعض الخونة من المماليك ليضربوا ضربتهم ، وكان ان هاجموا رشيد . وتلقى الانجليز الدرس الاول فى الشوارع اذ انقضت عليهم رشيد برجالها ونسائها . من السماء والارض والنوافذ وانسحب الجنرال فريزر بحملته الفاشلة .. ان مصر . تبحث عمن يسجل اول انتصار لها على الانجليز .. فى رشيد !!**

وامتدت اصلاحات الخديو اسماعيل الى مرافق البلاد فدفعها الى الامام . وارتفعت معها ارقام الديون ، وترنحت مصر تحت وطاتها . واشتدت ضربات الدائنين . ولم ير اسماعيل طريقا الا ان يمنح مصر دستورا ، وتخلى الخديو عن المسئولية ، بعد ان افلت زمام الامور .. ومصر تريد لوحة خالدة من فنان عبقرى يسجل الحدث الاول فى حياتها الدستورية .

والمعركة الاولى للدستور حدثت حينما أصر النواب على مناقشة الميزانية المصرية ،وعلى كتابة تقرير مالى عن ايرادات الدولة ومصروفاتها . فوقف شريف باشا دون هذا الراى ، وعارض قناصل الدول نواب الأمة ... مثل هذا الموقف الخالد فى حياة مصر، يحتاج الى انامل ملتهبة ، تلون هذه المعركة على لوحة خالدة ..

### الثورة المظلومة

**واطفالنا وشبابنا فى المدارس يقراون الثورة العرابية على انها خيانة وفوضى وفترة مظلمة فى حياة مصر، والمسئول عن ذلك هم الانجليز الغاصبون . لقد شوهوا حركة عرابى وزملائه وتجنوا على التاريخ. ولم يبق الا ان ينصف مصر ابناؤها فى لوحاتهم وتماثيلهم وشعرهم وادبهم ..**

### الضعيف القوى

وهب المصريون فى سنة ١٩١٩ يتحدون الامبراطورية المنتصرة القوية ، وكان لهذه الثورة بوليس شعبى يوجهها ، وينظمها باشراف حكمدار الثورة الشيخ مصطفى الغاياتى. وقد سجلت مصر هذه الثورة فى اناشيدها وقصائد شعرائها ، وابرزها المثال مختار فى تمثاله القوى الرابض فى ميدان محطة مصر ، ولكننا لم نعثر على لوحة فنية واحدة تترجم عن هذه الثورة الكبرى

### فى سبيل الهدف

وقامت بعض ثورات تطالب بالدستور وكان لها ضحاياها . وفازت مصر بدستور سنة ١٩٢٣ وضاع الشهداء فى طوفان النسيان وفى سنة ١٩٤٦ ثارت القاهرة لتطرد الانجليز عن ربوعها ،وكشف الشعب الاعزل صدره للرصاص الغادر المنبعث من ثكنات قصر النيل .وانتصرت الثورة وخرج الانجليز من القاهرة ... ولم يسجل فنان واحد شيئا عن هذا الحدث الخالد فى حياة القاهرة ...

### وأخيرا القناة

**والانجليز ضيوف ثقلاء ، لا يرعون حرمة الضيافة ولا يعترفون بجميل ، فما ان الغت مصر المعاهدة وهبت البلاد تعلن ابتهاجها وتطالب بخروج المستعمرين من منطقة القناة ، حتى تعرض شعب الاسماعيلية وبور سعيد والسويس لطلقات الرصاص الاثيمة تنهال عليهم ، وسقط القتلى والجرحى من الرجال والنساء والاطفال .ولم يرتفع صوت بنشيد خالد، ولم يحمل فنان واحد - سينمائيا كان او رساما او مثالا - ادواته الى القتال . ليسجل جهاد مصر فى المعركة الاخيرة ..**

### نحن الفقراء !!!

**ان موظفا صغيرا اسمه عبد العزيز دنيا، هو الذى يحمل هذا العبء الآن .. يحمله وحده ، فهو الذى يضع النماذج فى المتحف الحربى .. يضع الفكرة ، ويجلس بجوار الرسامين الذين ينفذون خطوطها ، ولكن مرتبه الصغير يسيل على اللوحات بين الخطوط والالوان . . وقد اتجه الى هيكل باشا ليجعل من مجلس الشيوخ متحفا للثورة ، واخرج هيكل باشا من رياسة مجلس الشيوخ وبقيت الفكرة خارج الابواب ، وجاء العرابى باشا فذهب اليه ووضع بين يديه فكرته .. وما زال العرابى باشا يفكر..**



الشيخ مصطفى القاياتى
... احد خطباء الثورة

# شباب مصر

طابور من شباب الكتائب فى احد معسكرات الصحراء

فجأة . . انقلبت مصر كلها الى وحش شرس ، يندفع فى زمجرة عالية مطالبا بالانتقام . .

وانتفضت القاهرة ، فاذا هى تسبح فى طوفان ثائر من الشباب يقتحم دور الاحزاب مطالبا بالتدريب والسلاح ليستحم فى دماء الانجليز !

واندفعت الجموع الثائرة تكتسح امامها بلادة الزعماء ، واجتماعات اللجان ، لتسوقهم سوقا امامها الى الصحراء الواسعة التى تحتضن العاصمة . .

وقيل للطوفان الثائر :

ـ تريثوا . . ان الحماسة وحدها لا تكفى . . فامامنا اكثر من صخرة لا نستطيع ازاحتها بالحماسة ، نحن فى حاجة الى المدربين ، وفى حاجة الى الملابس ، وفى حاجة الى السلاح ، وفى حاجة الى المال ، وفى حاجة الى تأييد الحكومة !

ولكن الحماسة كانت اقوى من المنطق . . فحنى الجميع رؤوسهم واندفعوا ـ تجتاحهم نفس الحماسة ـ الى حيث يدفعهم الطوفان فى صحراء مصر الواسعة!

**وبدات المعركة**

وفى الصحراء بدات المعركة . .

لم يكن هناك شىء ينتظرهم . .

كانت هناك الصحراء . . . والوف من الشبان يريدون التدريب . . وحفنة من المدربين ! ولا شىء غير هذا . .

ووقف الشبان صفوفا متراصة ، وقالوا للمدربين الغارقين فى الذهول والحيرة :

ـ هيا . . ابدأوا . . نحن مستعدون !

ـ هكذا بلا سلاح . . ولا معسكرات ؟

ـ سيأتى السلاح غدا وتقام المعسكرات . . اننا لن نحمل السلاح فى اول طابور !

وارتسمت على شفاه المدربين ابتسامة مرتعشة ، ثم بداوا يطلقون حناجرهم بالنداء

واهتزت الصحراء تحت اقدام الالوف المستجيبة للنداء . . واندلعت نار الحماسة تطوى المدربين وطالبى التدريب فى عاصفة تجتاح الصحراء !!

وفى اليوم التالى نصبت خيام المعسكرات . .

وفى اليوم الثالث قسمت الفصائل ، والجماعات . .

وفى اليوم الرابع حل المتطوعون مشكلة الملابس والغذاء ، من جيوبهم الخاصة . .

ثم اندفعت العجلة تهدر . .

**المدفع . . بلا ذخيرة . .**

ولكن الهدير بدا يخفت . . فقد قفزت مشكلة المال تطبق على رقابهم بايديها . .

لقد رفضت الكتائب العاطلين الذين يلتهبون اندفاعا ، لانها لا تملك غذاءهم وايواءهم . .

ورفضت كفايات ، ومدربين لانها لا تستطيع تعويضهم عن اعمالهم وارزاقهم . .

وفرضت على المتطوعين مهمة الغذاء ، والملابس ، وفى اكثر الاحيان السلاح . . لانها عاجزة عن امدادهم بكل ما يريدون . . فعلت هذا كله لتحتفظ بالعجلة دائرة . .

وقد ظلت دائرة . . ولا تزال دائرة . . ولكنها لم تعد تهدر . .

انها لا تستطيع ان تهدر بلا مال ، ولا سلاح ، ولا اكفاء متفرغين للتدريب !

انها تدور الآن دورات فارغة ، لتقذف بين الحين والآخر كتيبة او كتيبتين الى المعركة الحقيقية فى القنال .

انها اشبه بالمدفع الضخم الرهيب . . بلا ذخيرة !!

**اسئلة ؟**

وتدخل معسكرا من المعسكرات التى تتاخم الصحراء فلا تسمع سوى الاسئلة :

ـ اين المال ؟ . . اين قوائم التبرع التى اعتدنا رؤيتها تنهال فى مناسبة وغير مناسبة؟ اين الجمعيات النسائية التى تجند اعضاءها ليذرعن الشوارع فى جمع التبرعات ؟

اين . . اين . . اين . .

ولا شىء غيرها . . .



درس فى الدفاع عن النفس . .

# وشابات مصر!

بدات فى الاسبوع الماضى حركة ضخمة بين الاوساط النسائية فى مصر . . للاشتراك فى حملة التحرير .

وقد اعدت « بنت النيل » فرقة كاملة للتمريض . .

واعدت فرقة اخرى . . للحرب .

**الكشف الطبى . . والهيئة**

. . وكان عدد اللواتى قيدن اسماءهن ضمن فرقة الحرب . . مائة سيدة وآنسة .

وفى هذا الاسبوع بدات عملية الكشف الطبى ، وكشف الهيئة ، قبل بداية التدريب . .

ووقفت ٧٥ من المائة ، لتفحص الطبيبة قلوبهن وعيونهن واقدامهن . .

وتقرر ان تستبعد البدينات . . والقصيرات .

**٦٠ درسا فى الحرب**

وسوف تقسم فرقة الحرب الى ثلاثة اقسام . . وسيشرف على تدريبها ضابط فى الجيش

وستتلقى المتطوعات بعد ذلك ستين درسا فى فنون الحرب . على ان تعطى لهن ثلاثة دروس فى كل اسبوع .

اما فنون الحرب التى ستتعلمها السيدات والآنسات ، فسوف تكون على النظام التالى:

١٥ درسا نظريا ، خمسة دروس فى المشى ، ثمانية دروس فى كيفية امساك البندقية ، سبعة دروس فى الاسلحة الاوتوماتيكية ، وخمسة دروس فى « التومى جن » وخمسة دروس فى هندسة الميدان ، وخمسة دروس فى ضرب النار وسبعة دروس فى التدريبات العملية والتكتيك الحربى ، ودرسين فى الاخطاء ثم ميدان التحرك

**ازياء التدريب . . .**

وتقرر ان تدفع كل متطوعة جنيها . .

وان تفرض غرامات على كل من تخالف الاوامر . . وتتدرج هذه الغرامات من قرش الى خمسة قروش .

وسوف يكون لكل متطوعة زيان مختلفان . .

زى للتدريب . . وهو عبارة عن « عفريته » زيتية اللون ، وبيريه رمادى ، وحزام ابيض . .

وزى للاستعراض . . وهو جيب وسويتر وبيريه كحلى ، وحذاء اسود وجورب اسود ايضا .

وبدات فرقة الحرب الدرس الاول . .

وقبل بداية الدرس وقفت السيدة درية شفيق ، تعلن استعدادها لقيد اسماء من لم يقيدن اسماءهن .

وفجأة تقدمت فتاة عمرها ثمانى سنوات . . لم تستطع شقيقتها ، وهى احدى المتطوعات ان تتركها وحيدة فى البيت .

وقالت الفتاة الصغيرة : انا عايزة اكتب اسمى

ـ لماذا ؟

ـ علشان اتعلم

ـ تتعلمى ليه ؟

وكانت مفاجأة اخرى عند ما قالت الفتاة الصغيرة : علشان لما الانجليز يجوا . . اضربهم بالنار . . !



الطفلة التى تريد ان تضرب الانجليز بالنار



سيل من المتطوعات الجدد يقيدن اسماءهن

...عن القلب . .



بعض الشباب يشاهدون تمريننا عمليا كيف تضرب ضربة واحدة معينة

استمارة التحاق بفرقة الحرب








ما افقرنا اليوم فى الرجال ، أترى يشعر سعد زغلول وعبد العزيزفهمى وعلىشعراوى فى مثواهم الأبدى ، ان مصر فى ذكرى عيـد الجهاد الذى بدأوه هىاحوج ماتكون اليهمليواجهوا أزمة اليوم ، وكفاح اليوم ؟!
« رخا »

يد من مصر ويد من السـودان وعلم واحد وفجر يوم جديد !
« فريدون »




هذه أربعة رس
لأربعة من المع فنا
الاقسام الفنيـة لا
ساعة وهم :
صاروخان
ورخا
وبيكار
وفريدون
لقدطلبت آخرسا
من كل واحد منهم
يرسم صورة الموق
الآن ، او رايهفىالموق
الآن ـ كما يتصوره
وبالطريقة التى يتق
التعبير بهـا أكثر
غيرها .
وكانت النتيجةه
الرسوم الاربعة




ظل الاستـعمار يتقلص عن الدول الصغيرة ! «صاروخان»




ان مصر الشــعبية بدات زحفها
سواعدها تعمل لمعركة التحرير ،
والسنتها تلعن الغاصب ، وصدورها
تستقبل رصاصه .
لقد بدات المعركة
ومعـــارك الحرية تنتهى دائمـا
بانتصار الاحرار .

« بيكار »



جحا .. سعيد ابو بكر

نعيمه وصفى .. زوجة جحا

# جحا ... بطل من أبطال التحرير !

افتتحت فرقة المسرح الحديث الموسم التمثيلى على مسرح دار الاوبرا الملكية برواية « مسمار جحا » من تأليف الاديب الناجح على احمد باكثير

**ان جحا المسكين شخصية طالما ظلمتها القصص والاساطير ، فقد نسبت اليه شتى الحماقات ، حتى رسخ في اذهان الكثيرين ان جحا انسان لا يأتي شيئا معقولا .**

**ولم يحاول الادباء ان يجدوا فى قصص جحا مادة لادب ساخر يرمى الى التوجيه والايحاء قبل الاديب باكثير .. ان مسرحيته فى رأيى ايذان باستلهام ادب الاسطورة بما فيه من فكر لخلق مسرح ضخم كمسرح موليير او فولتير او شكسبير مثلا .. وخصوصا المسرح الساخر . والمسرح الساخر له اكبر الفضل فى القومية والايحاء**

لقد كان جحا قاضيا فى بلد محتل ، وكان يحس الضيق حين يرى الغاصب المحتل يرتع فى بلاده فى بلادة ، دون ان تخالجه فكرة فى الجلاء .. وكان يحس ان الشعب فى حاجة الى نموذج حى يرمز لبلادة الغاصب ويثير فيه روحا من التمرد والثورة

**لذلك اصطنع هذه القصة ، قصة الدار التى باعها ابن اخيه ، واحتفظ لنفسه بمسمار فيها .. مجرد مسمار جعل منه حجة تبيح له ان يضايق صاحب الدار ويشاركه فيها .. لمجرد ان له فيها مسمارا ..**

**ان قصة المسمار ، المسمار الحقيقى والمسمار الموهوم ، هى قصة الاحتلال منذ الابد .. فقناة السويس والدفاع المشترك وغيرهما مما كان وما يستجد ، هى كلها مسامير يتسلل بها الغاصب لمضايقة اصحاب الدار ومشاركتهم فيها ..**

**هذه هى قصة مسمار جحا كما رسمها الأديب باكثير فى اطار من الحوادث والتصوير ، وكما اخرجها زكى طليمات بقدر ما تسمح به الميزانية المحدودة التى تمنحها له الحكومة ، وهى ميزانية لاتسمح بالاخراج الضخم والمناظر الرائعة والملابس الفنية .**

ومع ذلك فقد نجحت الرواية نجاحا شعبيا ، عاون عليه انها تعرض فى الوقت الذى تحاول فيه مصر نفسها ، ان تنتزع مسمار جحا .. وعاون عليه ايضا ان مجموعة الممثلين والممثلات على قرب عهدهم بالتمثيل ، يؤدون ادوارهم فى اخلاص واتقان ، ويدركون تماما مسئوليتهم فى خلق نواة من الجيل الجديد تحل محل عمالقة المسرح القدامى .

ان سعيد ابو بكر يقوم بدور جحا وقد اصبح الناس ينادونه الآن فى الشارع ، كلما سار ، باسم جحا ، وقد نجح فى دوره حتى انهم ليرشحونه للقيام بنفس الدور على الشاشة ، ومصدر نجاحه هو تكوينه الطبيعى ، وروحه الخفيفة المرحة ، وتجاوب الجمهور مع فكاهاته ، وهى فى غالبها تقوم على شخصية جحا.

**ان لجحا زوجة واولادا وابن اخ ، وهم فى الرواية نعيمه وصفى زوجته ، وابنته سميحة ، وابنه عبد المنعم ابراهيم « الفصن والشباب المعتوه » وصلاح سرحان ابن اخيه « حماد » والوالى « كاسب » والجزيرى « ابو سحتوت المرابى » .. كلهم يشاركون جحا فى اشاعة الجو المرح الساخر فى المسرحية .**

وتبقى بعد ذلك ملاحظة واضحة ... هى ان المسرحية ناجحة كما قلت ، وان نجاحها يرجع لمطابقتها لمقتضى الحال ، كما يقول علماء البلاغة .

لكن هل مهمة المسرح تقف عند حد السير وراء عواطف الجمهور ؟. او ان مهمته هى رسم الخطة والتوجيه الى الهدف عن طريق الايحاء ..؟

**ان هذه المسرحية لو عرضت منذ عام مثلا لكانت توجيها للتفكير المصرى فى الثورة على مسمار جحا .. لكن الشعب المصرى فعلا فى حالة ثورة الآن على مسمار جحا .. والرواية لا ترسم له شيئا . الى جانب تسجيلها الحقائق ، لكى يتجه نحو نزع هذا المسمار .**

ان المسرح المصرى ، والرواية المسرحية لايزالان الى اليوم يسيران خلف المظاهرات . وانا أرجو ان يخطوا خطوة المسرح والمسرحية فى الحياة الاوروبية عن التوجيه والايحاء .. وبهذا يصنع المسرح المصرى لمصر ، ماصنعه المسرح الفرنسى لفرنسا.

**ان زكى طليمات يعد عدته الآن لاخراج عدد جديد من المسرحيات ، واشد ما يعانيه هو الحدود المالية الضيقة .**

**واني لشديد الأمل فى ان تبسط الحكومة يدها للمسرح ليقوم بالتوجيه ، حتى يحب الجمهور المسرح ويقبل عليه ويتلقى منه الدروس التى يستطيع ان يقدمها له .**

ان مسرحية جحا تسير كما قلت خلف المظاهرات .. ولكن ليس هذا ذنبها .. فقد وضعها المؤلف منذ عام .. لتسير فى مقدمة المظاهرة .. وتنادى بنزع المسمار الثقيل والقاء صاحبه .. فى جوف البحر ..

صلاح

احد مشاهد المسرحية التى تشترك فى معركة التحرير











جحا خارج من المسجد

# ١٠٠ فرقة ضائعة فى الأوهام!

بدا الموسم المسرحى الجديد هذا العام لفرق الممثلين المحترفين ، التى لايزيد عددها - بكل أسف - على ثلاث فرق ، وهى الفرقة المصرية وفرقة المسرح المصرى الحديث ، وفرقة الريحانى ، وبدا معه موسم فرق الممثلين الهواة ، التى يزيد عددها على مائة فرقة مسرحية هذا عدا فرق التمثيل بمدارس وزارة المعارف ، وكليات جامعة فؤاد الاول ، وفرق الاقاليم .

ولقد كان كبار ممثلينا الآن ، هواة فى يوم من الايام

كان يوسف وهبى بك فى بدء حياته ممثلا هاويا فى فرقة « جمعية الاتحاد التمثيلى » التى كانت تضم حسن فايق وحسين رياض وعباس فارس ومحمد عبد الكريم المخرج السينمائى المعروف الآن باسم محمد كريم ، وكان نجيب الريحانى وعزيز عيد كذلك ممثلين هاويين يؤلفان فرقا تمثيلية بطريق المساهمة ، ثم يتقاسمان بعد ذلك ، مع زملائهما الهواة ، نصيبهما فى الخسائر أو الارباح ، التى كانت لاتزيد فى الليلة الواحدة على بضعة قروش كما كانت هناك فى ذلك الوقت عدة جمعيات للتمثيل مثل « جمعية أنصار التمثيل والسينما » التى تألفت فى عام ١٩١٣ وكان من بين رؤسائها محمد تيمور بك وفؤاد رشيد بك واحمد حسنين باشا ثم سليمان نجيب بك رئيسها الآن الذى يعتبر شيخ الهواة ، و « جمعية التمثيل الاهلى » التى ألفها الاستاذ عبد العزيز حمدى ، وجمعية « نادى المعارف » وغيرها .

وهواة اليوم كهواة الأمس ، يجاهدون بكل مايستطيعون فى سبيل أشباع هوايتهم

يقول الاستاذ حسين رياض انه هرب فى بدء حياته من مدرسة الحربية ، وترك اسرته ليعيش مع زميله حسن فايق فى غرفة مفروشة بالحصير فى حارة الزير المعلق ، من أجل هذه الهواية ، كما تحدث الاستاذ اسماعيل وهبى المحامى مرة عن شقيقه يوسف وهبى بك فى ايام الهواية فقال : انه كان يترك اسرته ليعيش مع الممثلين الهواة بشارع عماد الدين ، وان والدته كانت تخشى عليه لكثرة تغيبه عن المنزل ، فطلبت منى ان ابحث عنه ، فوجدته فى ذلك الوقت ينام فى غرفة حقيرة فوق سطح منزل بشارع جلال مجاورة لحظيرة الدجاج وقد التحف بلحاف قديم مهلهل ، اتخذت منه احدى هذه الدجاجات مقعدى ومراحا . .

واشهر فرق الهواة فى مصر الآن هى فرق جمعية « انصار التمثيل والسينما » وجمعية « الشبان المسلمين » و « اتحاد الممثلين الهواة » و « الاتحاد الفنى للتمثيل » و « الشعلة » و « اتحاد فنانى المسرح والسينما » و « النجوم المتحدة » و « هواة التمثيل لرابطة الموظفين » و « وحدة وادى النيل » وفرق بعض الهيئات والشركات الكبيرة .

وكثيرا ماتقع حوادث طريفة للهواة اثناء تمثيل رواياتهم ، كان يضرب الجمهور الممثلين اذا لم ينجحوا فى التمثيل ، حتى لقد أصبح الاعتداء عليهم بالضرب امرا مالوفا .

ومن طريف مايذكر ان احد الممثلين احضر والدته اثناء التمثيل لتشهد لنجاحه ، ولكن المتفرجين اعتدوا عليه بالضرب فى ذلك اليوم ، فوقفت ام الممثل المسكين فى البنوار الذى كانت تجلس فيه ، ترسل الصرخات العالية ، احتجاجا على ضرب ولدها ، وحدث مرة لممثل آخر ان نال « علقة » على خشبة المسرح من احد المتفرجين ، فما كان منه الا ان ارسل صيحة مسرحية عالية قال فيها : « وداعا أيها المسرح »

وذات مرة جمع احد رؤساء تلك الفرق النقود من المتفرجين ، ولما حان موعد التمثيل منع من اقامة الحفلة ، لانه لم يحصل على تصريح من مصلحة الضرائب ، فما كان من المتفرجين الذين كان عددهم يزيد على خمسمائة شخص الا ان قبضوا على ذلك الممثل الكبير ، وذهبوا به الى القسم ، حيث أعاد اليهم جميعا هناك ثمن تذاكرهم .




كنت في ذلك الوقت في التاسعة من عمري .. صبيا اسمر ضئيل الحجم قليل الحركة لا قيمة له

وكان بيتنا يقع في شارع طويل يمتد محاذيا لشريط السكة الحديد في الطرف الايسر لبلدة ( ز ) . وكان هادئا الا من صفير القطارات التي كانت تمر ببلدتنا بين وقت وآخر – وعلى مبعدة بضعة امتار من السكة الحديد كانت تمتد حديقة صغيرة من حدائق البلدية ، لا تعدو ان تكون شريطا من الخضرة ، طويلا طول الشارع نفسه ، تنتثر به بعض الزهور وقليل من اشجار الليمون ، الا انه في الجزء المواجه لمنزلنا وعلى مقربة منه كانت تقوم شجرة طويلة كبيرة تزدهر عند دخول الصيف ، وكانت زهرتها صغيرة لها رائحة عطرة قوية ، ولكنها كانت قصيرة العمر نسميها ( دقن الباشا ) لا لسبب ظاهر الا لأنها كانت تتكون من خيوط صفراء رفيعة متناثرة .

لم يكن لي اصدقاء ولم اكن احب شيئا من العاب الصبيان ، فكنت اقضي معظم اوقات فراغي جالسا على العشب تحت الشجرة الكبيرة ، اراقب القطارات او اتأمل ( دقن الباشا ) ، استعيد او اتمثل في راسي الصغير القصص التي كنا نقرؤها في كتاب المطالعة في المدرسة ، او بعض قصص القرآن ، وقد كانت هذه القصص هي مصدر سعادتي الفكرية في ذلك الوقت ، وكنت احبها لاني كنت اقرؤها وافهمها احسن من غيري من التلاميذ ؛ كما كان صوتي يساعدني على تلاوتها او ترتيلها بطريقة كثيرا ما كانت تثير اعجاب اساتذتي وتبعثهم على تشجيعي .

وفيما انا جالس صباح يوم جمعة تحت شجرتي الكبيرة ، سمعت صوت ابي يناديني ورأيته واقفا في النافذة يشير الى بأن اصعد الى المنزل في الحال ، فقمت في كسل ، وتوجهت الى البيت وانا اخشى ان يكون والدي قد استدعاني على هذه الصورة المستعجلة لانه يريد ارسالي لشراء شيء له ، فقد كنت اكره هذه ( المشاوير ) التي كانت تقطع على تأملاتي ..

قصدت الى حجرته فوجدته واقفا الى جانب منضدة صغيرة وفي يده سيجارة غير مشعلة ، فلما رآني نهرني في شدة وبالفاظ لم استطع ان افهمها كلها وامرني ان لا اغادر البيت في ذلك اليوم لاى سبب من الاسباب . وتألمت لهذا التصرف من جانب ابي ، فلم اكن قد أتيت مايغضبه ، ولم يكن في جلوسي تحت الشجرة في الحديقة جديد او سر لا يعرفه ، فخرجت من الحجرة وفي نفسي شيء من الحنق والثورة على هذا الظلم الذي لا سبب له – ولكني قابلت والدتي في ( الصالة ) ، والظاهر انها ادركت ما حدث فقالت موضحة : « اوعى تخرج من البيت النهارده – لأن الانجليز كلها ساعة والا ساعتين ويبقوا هنا – فاهم يا ابنى ؟ » وفجأة تلاشى احساسي بالظلم ونظرت الى وجهها الهادىء وقلت : « صحيح يا نينا ؟ لكن علشان ايه جايين ؟ »

فمسحت على راسي بيدها وقالت « الله اعلم يا ابنى – احسن روح دلوقت ذاكر دروسك لبكره » وتركتني وحدي واقفا في ( الصالة ) ومضت الى المطبخ .

كان ذلك في سنة ١٩١٩ وكنت قد سمعت الشيء الكثير عن الانجليز من اخواني في المدرسة ومن اهلي في البيت ، ولكن لم تكن عندي فكرة واضحة عنهم ولا عن الاعمال الهمجية التي كانوا يرتكبونها في القاهرة ، ولم اكن قد رايت واحدا منهم ، ولكني كنت اعلم انهم شر ، وانهم يبعثون الرعب والفزع اينما كانوا ... وداخل نفسي شعور بالخوف ، ولكن كان يصحبه شوق الى المعرفة ..

لم يكن هناك بد – اذن – من ان اطيع امر والدي ، فأخذت كتابي ومضيت الى حجرة صغيرة على السطح كانوا يستعملونها اثناء غسل الملابس وكنت احبها واخلو فيها كثيرا الى نفسي اقرأ وافكر .

كان ذلك في الشتاء ، وكان الجو باردا ولكن بلا ريح ، وكانت الشمس مختفية وراء سحب غبراء كبيرة الحجم كانت تبدو – وانا اتأملها من خلف نافذة الحجرة الصغيرة – على اشكال حيوانات غريبة قبيحة المنظر ، تتحرك في ثقل وبطء كأنها تنذر بشر او تعتزمه . كان السكون شاملا عميقا ، وكان كل شيء امامي يبدو نائما او ميتا ، كأنه جزء من صورة كبيرة لا اطار لها ، مجرد منظر خال من الحياة . اما انا فقد كنت – على خلاف ذلك – مستيقظا جدا ، بيد ان الحياة التي كانت تدب في نفسي كانت حياة هادئة بطيئة الرؤى جامدة ، كنت احس معها كما لو كنت قد عزلت عن بقية الكائنات ، وكان هذا الاحساس يملؤني كآبة وانقباضا ، فان ساعات الشتاء هذه بسمائها القاتمة ، والسكون المخيم على الارض ، كانت كثيرا ما تثير في اسى غامض المصدر ، واسعا عريضا ، يدلف معه الى الحواس شعور بأن الارض قد خلت من اهلها وبأن يوم القيامة ليس بعيدا كما يحسب الناس . واذ كان هذا الشعور يداخلني كانت نفسي تمتلىء بالرهبة والخشوع وشيء كثير من الفزع الذي كنت استعين على التخلص منه بتلاوة بعض آيات القرآن ..

ولكني في ذلك الصباح كنت افكر في هذه الامور وفي امور اخرى غيرها ، كنت افكر في الانجليز القادمين الى بلدتنا ، ولم يكن تفكيري فيهم بالامر الذي لا يتمشى مع تفكيري في يوم القيامة ، فقد كانوا بالنسبة الى شيئا غامضا ، يوحي بالرهبة والفزع ، ولم اكن قد رايت واحدا منهم بعد ، ولم اكن استطيع ان اتصور منظرهم . . كنت اسمع ان لهم وجوها حمراء قانية كالطماطم وانهم قساة ، وانهم دائما سكارى ، وانهم يقتلون الناس في سكرهم وصحوهم ، وكنت اسمع ايضا ان قوتهم البدنية ضئيلة ، وان عشرة او عشرين من فلاحينا الاشداء يستطيعون ان يمزقوا فرقة بأكملها من جنودهم ، وان قوتهم انما كانت في بنادقهم التي كانوا يحملونها دائما معهم ..

هؤلاء الناس – اذن – كانوا قادمين الى بلدتنا ، واذ مرت الفكرة براسي انتفضت وتطلعت الى الحائط امامي وانبعثت من النافذة ريح خفيفة باردة كنت احس بها على وجهي وانا جالس على الارض وراسي بين ركبتي ، خامل في الظاهر ، متأجج في الباطن ..

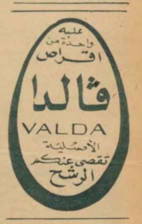
كان بي نوع من الخوف الذي لا يتطلب من الانسان ان يهرب ، بل ان يبقى في مكانه بقلب ينتحب .. من يدري ؛ فلعل يوم القيامة قد قرب ، او لعله في نفس اليوم وفي نفس الساعة التي كنت فيها .. وزاد في انقباضي ان السماء كانت قد اشتدت اقتاما ، وكان السكون مازال شاملا عميقا يبدو كأنه لانهاية له ، كما كانت ظلمة السماء تبدو كأنها لن تنقشع ..

وفجأة سمعت صوتا كصوت المطر يسقط غزيرا على اوراق شجر يابسة ، واستمر الصوت لحظات ولكني لم ارى المطر يسقط في الخارج او تحمله الريح الى ارض الحجرة ، فهرعت الى النافذة ، وهناك ، في الشارع تحتي ، رايت صفين طويلين من الرجال المقبعين ، يحملون في ايديهم بنادق مصوبة في الهواء ، هؤلاء اذن هم الانجليز ، وانبعثت مني صيحة قصيرة ، وعدت الى ركن الحجرة حيث كنت من قليل ، لقد اتى الانجليز اخيرا ، ولكن ماذا هم بفاعلين الآن ، وما معنى هذه البنادق المصوبة في الهواء ؟ ولم يكد هذا السؤال الاخير يمر براسي حتى طرق اذني صوت رعد قوى غريب مخيف ، لا يشبه رعد السماء ، كان منبعثا من تحت ، وبدت الارض كأنها تميل وتهتز ، ومضيت مرة اخرى الى النافذة ، فرأيت الانجليز مشغولين ببنادقهم – كانت هي مصدر الصوت الرهيب المخيف الذي سمعته منذ لحظة ، والذي انبعث مرة اخرى لينبعث ثالثة ورابعة حتى بدا لي انه لن يكف او ينتهي ..

وادرت وجهي الى الحائط محاولا ان اختبىء فيه ، كان جسمي الصغير يرتعد خوفا ، ولم اكن ادري ماذا افعل سوى ان التصق بالحائط ، واعود فالتصق به متمنيا لو انه انفتح وابتلعني . كنت اعلم ان الانجليز سيقتلوننا في ذلك اليوم وسيقضون على بلدتنا بأكملها – هذا هو السبب الذي جاءوا من اجله – وتصبب العرق باردا فوق جبيني ، فبعد لحظات قليلة سيضربونني برصاصهم ، وسيضربون امي وابي واختي ، وسيضربون ايضا (دادا مبروكة) ، كلنا سنموت ، ولن يبقى احد ليبكي من اجلنا ، وصاحبي صلاح سيموت ايضا ، وكذلك ناظر مدرستنا الطيب القلب الظريف ، والشيخ حنفي معلم اللغة العربية الذي كان يحبني كثيرا ، وزكي افندي معلم الحساب الذي كنت اخشاه اكثر من اي انسان ، كل




















هؤلاء سيموتون – سيضربهم الانجليز بالرصاص ..

واحسست بحسرة شديدة فى نفسى ، من يدرى فربما كان هذا هو يوم القيامة ، يوم القيامة بالنسبة لبلدتنا على الاقل ، ولكن هل يمكن ان يكون للانجليز يوم قيامة ايضا ؟ لا – لم يكن عقلى يستطيع ان يتقبل هذه الفكرة ، فقد كان يبدو لى ان هؤلاء الشياطين لا يمكن ان يموتوا ، فكيف يموت من هو مصدر الموت نفسه !

كان الرعد الصادر من بنادقهم ما يزال يدوى فى اذنى ، فى كيانى الصغير الضئيل . ماذا فعلنا حتى يقتلونا هكذا ؟ اكانوا يثأرون منا لجرم اقترفه اسلافنا معهم ، أم ان الله كان ينزل بنا عقابه للذنب اتيناه ؟ ودون ان يتدبر عقلى اجابة لاسئلته وجدت نفسى اصلى لله ، اصلى من قلبى صلاة لم اقرأها او اتعلمها من قبل . قلت له اننا براء من كل ذنب ، واننا لانحمل حقدا لاحد ، ولانبغى شرا باحد ، واننا اذا كنا قد اخطأنا فما السبب فى ان يرسل الانجليز الينا لينزلوا بنا كل هذا العقاب ؟ اهم افضل منا ؟ الم يخطئوا فى حياتهم مطلقا ؟ او ليس هذا التقتيل فينا فى ذاته خطيئة ليس بعدها خطيئة ؟ وقطع على صلاتى اصوات رعد جديدة قوية . تختلف عن الاخرى – رعد حقيقى ، عادى منبعث من السماء ، فادرت وجهى نحو النافذة وتطلعت الى اعلى ، وفى ركعتى هذه ، وقد غطيت اذنى بيدى ، مضيت من جديد فى صلاتى لله ، فطلبت اليه أن يضع حدا لحياتنا جميعا ، للعالم كله ، وان يجعل ذلك اليوم يوم القيامة . وابتهلت اليه ان يزيد من رعده حتى يخفت رعد الانجليز وان يقتلنا جميعا ويقتلهم معنا فى التو والساعة ..

كنت ابتهل من قلبى ، وكانت الدموع الساخنة تسيل على خدى . كنت احب الله دائما وكنت اعتقد انه يحبنى ، وعندما كان يمرض احد أقربائى كنت ابتهل اليه ان يشفيه ، حتى اذا ما تم له الشفاء كنت اعرف ان الله قد استجاب لدعائى ، فقد كنت اعتقد ان الحب الصادق فى مقدوره كل شىء ، وكنت احب الله من كل قلبى ..

وفجأة سكتت اصوات الرعد الصناعى ، واستمر رعد السماء ، فنظرت الى اعلى وتوقفت دموعى .. واحسست بجسمى يخف ، يخف حتى كاننى كنت اطفو ، لقد قبلت صلاتى ، واصبح يوم القيامة قريبا – قريبا حتى اننى ساراه بنفسى ، وسارى الانجليز يموتون كما مات وعددهم انتهى . وبدات الريح تشتد وتضرب زجاج النافذة فى عنف ، هذه هى بداية الريح الصرصر العاتية التى سوف تهب على الارض باجمعها فتقوض كل ما هو قائم فيها ..

واقفلت عينى ومضيت اصلى من جديد ، اكرر آيات من القرآن ، وكنت اسمع الريح تعصف بالنافذة تحمل معها قطرات من المطر كانت تتساقط على وجهى مجتمعة احيانا ومتفرقة احيانا اخرى ، ومضيت فى صلاتى انتظر ساعتى فى هدوء ، ولم يكن بنفسى شىء من الخوف ، فقد كنت اعلم انه قبل ان ينتهى هذا المطر لن يبقى شىء على وجه الارض ، وفى بؤرة هذا الشعور – وضاءة متوهجة كالجمر المتقد – كنت اعلم أن الانجليز سيموتون – سيموتون برغم قوتهم وبرغم رصاص بنادقهم ، ولم اكن استطيع ان أفتح عينى ، لم اكن استطيع شيئا فى الواقع سوى ان اكرر آيات القرآن وانتظر . وانتظرت

انتظرت وقتا طويلا .. حتى انقطع صوت المطر – ففتحت عينى فى دهشة لارى مايحدث ، لم يكن فى السماء فوقى اثر للسحب فقد انقشعت كلها ، وبدت الشمس تطل من خلف سحابة بعيدة فى الغرب ، وكان الهواء عليلا منعشا ..

ومضيت الى النافذة فرأيت الشارع حيث كان الانجليز منذ لحظات خاليا نظيفا .. لابد أن المطر قد أجبرهم على التراجع والالتجاء الى سقف يحميهم فما اتفههم !

كانت هذه هى المرة الاولى التى احس فيها بالاحتقار لهم ، ولكنهم برغم تفاهتهم يقوون على ارهابنا وتعذيبنا ، واذ مر هذا الخاطر بذهنى آلمنى ، واحسست معه بوضاعة بغيضة .. الايمكن ان نفعل شيئا لنمحو هذا العار ؟ ونظرت الى السماء وهى الآن صافية مشرقة ، وخطرت لي مرة اخرى فكرة يوم القيامة .. لم لم يأت ولم يتلكأ دائما فى المجىء ؟ لقد سمعت من جدتى انه فى يوم القيامة سيركب الانجليز كما يركب الناس الحمير ويفعلون بهم ما يشاؤون ، وراقنى فى تلك اللحظة ان اتذكر هذا الذى قالته جدتى ، ووجدت فيه نفسى المضطربة شيئا من السكينة ، حتى اذا نزلت الى الطابق الارضى بعد لحظات لم يكن بى شىء من الكآبة او الانقباض ، فقد كنت انتظر – انتظر فى ايمان وهدوء – انتظر يوم القيامة .

ومضت اعوام عديدة بعد ذلك اليوم ، وكبرت ، ولم تعد ايام الشتاء تخيفنى او تملأ نفسى بالخشوع والرهبة ، ولكنها مازالت تذكرنى بهذا اليوم من حياتى فى سنة ١٩١٩ الذى احسست فيه العار من اجل وطنى .. وهكذا كلما تمطر السماء او يقصف الرعد فى مصر ارى نفسى راكعا تحت النافذة الصغيرة ورصاص الانجليز يدوى فى اذنى والريح الباردة تلفح وجهى ابتهل الى الله ان يجعل ذلك يوم القيامة حتى يموت الانجليز ، ويشيع فى النفس الم عميق لهذه الذكرى وتقوم بها ثورة على الاغلال فتود ان تحطمها ، وتود ان تقوم ساعة الخلاص ، بيد ان الرعد سرعان ما يخفت ، والسحب سرعان ما تنقشع ، فابدأ انتظر من جديد – ولكن على غير ما كنت انتظر راكعا تحت النافذة – انتظر يوم القيامة .

**رشاد رشدى**



أخبار الأعلانات

# عالم هولندى يبحث فى القاهرة عن الأفاعى والبرونز!

يزور مصر الان عالم هولندى يعيش منذ ثلاث سنوات ، ليبحث عن العلاقة بين الثعبان ومعدن البرونز !

واسم هذا العالم « دوبروين بول » وعمره ثلاثون سنة ، وقد حصل على دبلوم فى الكيمياء من احدى جامعات هولندا ٠٠ ثم سافر الى فرنسا والتحق بالسوربون وتخرج فى سنة ١٩٤٥ ٠٠٠

وفى أثناء دراسته وجد ان كلمة البرونز باللغة العبرية ، معناها الثعبان !

وبعد تخرجه انضم الى الجمعية الكيميائيين فى باريس ، لتساعده فى اتمام ابحاثه ، فقررت له ٤٤ الفا من الفرنكات ـ حوالى ٤٠ جنيها ـ كمكافاة فى اول كل شهر ٠٠ حتى يتفرغ لأبحاثه ، دون ان يحتاج لوظيفة !

وهذه المكافاة تدفعها الجمعية للعلماء والباحثين من طلاب العلم ، مهما طالت مدة ابحاثهم ٠٠ اما هذا العالم الهولندى فقد حدد ثلاث سنوات لاتمام ابحاثه ، تنتهى فى ديسمبر القادم !

## قصة فى التوراة ٠٠

وفى ١٨ سبتمبر الماضى سافر الى تركيا لحضور المؤتمر الذى عقده الكيميائيون فى استانبول ٠٠ والقى فى هذا المؤتمر بحثا فى الصلة بين الثعبان ومعدن البرونز ! ثم قرا على الاعضاء الآية الحادية والعشرين من التوراة ، وهى تتلخص فى هذه القصة :

« عندما ثار بنو اسرائيل على النبى موسى ، سال ربه ماذا يفعل ، فامره بصنع عصا من معدن البرونز ٠٠ فلما صنعها ، والقاها على الارض ، انقلبت الى حية رهيبة ، وزحفت كالمجنونة واخذت تلدغهم بلا رحمة ٠٠ فذعروا واستنجدوا بموسى ٠٠ فامره الله مرة اخرى ، ان يصنع عصا من البرونز اكبر من الاولى ، فلما اتم موسى صنعها ، امره الله ان يلقيها فى مكان بارز من الطريق بحيث يراها الناس ٠٠ ولم يكد موسى يفعل ما امر به حتى انقلبت العصا الى حية كبيرة ٠٠ فكان الناظر اليها عن بعد ، يشفى من لدغة الحية الاولى فى الحال ! » .

## الثعبان والبرونز عند قدماء المصريين !

وقال دوبروين بول : انه وجد فى عصر البطالسة ان كلمة البرونز تطلق على الثعبان ٠٠ وانه سيعود بعد انعقاد هذا المؤتمر الى القاهرة ليبحث فى المتحف المصرى عن العلاقة بين الثعبان وهذا المعدن فى عصر الفراعنة !

ان الثعبان ومعدن البرونز ، كلاهما يعيش فى بطن الارض ! ٠٠ وهذا العالم يعتقد ان هناك صلة كبيرة بينهما ! ٠٠٠

وقد جاء الى مصر ثلاث مرات ، فى ثلاث سنوات ، ليسال الفراعنة عن هذه العلاقة ٠٠ وقد اختار قدماء المصريين بالذات ، لأنهم كانوا يجيدون السحر ٠٠ والبرونز من المعادن التى كانوا يعتمدون عليها فى هذا ٠٠ كما كانوا يعتمدون ـ فى السحر ايضا ـ على الافاعى والثعابين !

ان هذا العالم الهولندى سيتم أبحاثه فى نهاية الشهر القادم ٠٠ وسيقدم للجمعية التى انتدبته للقيام بهذه المهمة ٠٠ بحثا يثبت فيه العلاقة بين الثعبان ومعدن البرونز !

# الخطوط الرئيسية فى أزياء هذا الموسم!



ثوب لبعد الظهر ٠٠ كله من اللون الرمادى المتدرج

معطف الموسم الجديد ٠٠ ياقات مرتفعة واكمام واسعة





طالبة فى كلية الطب .. وحولها الجماجم للدراسة

« مرتهـا للر » مديرة البيت .. لادخل لنا فى الدين ولا فى السياسة

فتاة من العراق تدرس فى جامعة فاروق .. واحـدة من العشرات اللواتى جئن يدرسن فى مصر..

# البيت الدولى لحماية المرأة !

الاسكندرية – مكتب « آخر ساعة » :

على ذلك الطريق الشاعرى الساكن –خلف محطة الرمل– يقوم منزل انيق بديع التكوين ، يغمره الدفء والجمال ومرح الشباب ...

هذا المنزل هو الوحيد فى الاسكندرية الذى لا يسمح للرجال بدخوله .. انه الحصن الذى اسسه فى مصر الاتحاد الدولى لصديقات الفتاة !

وقد بدأت قصة هذا المنزل فى سويسرا وانتهت فى الاسكندرية .. ففى سنة ١٨٧٧ فكر لفيف من سكان جنيف فى عمل شىء من اجل الفتيات اللاتى يخرجن الى دوامة الحياة ، وحيدات يكافحن من اجل لقمة العيش الشريف ... وكان الاهتمام ينصب على كيفية حماية الفتاة فى حياتها الخاصة والعامة .. وخصوصا من بعض أصحاب الاعمال الذين يتقاضون ثمن الحاقها بعمل ، غير مكترثين بما يمس الاخلاق .. ثم على الوسيلة التى تكفل الاقامة المطمئنة القويمة للفتاة التى تضطرها ظروف العيش القاسية الى الاغتراب والبعد عن رقابة اهلها ، فى المنزل والعمل ..

وانتهت كل هذه الاسئلة بانشاء الاتحاد الدولى لصديقات الفتاة ولم تكد تأتى سنة ١٩٠٦ حتى كان الاتحاد قد انشأ –فى مصر– ذلك المبنى الانيق بشارع السلطان عبد العزيز ...

والمنزل العالمى يضم عددا كبيرا من الزهرات الشابة الجميلة جئن من كل صوب ليكافحن كفاحا شريفا من اجل لقمة العيش بعيدا عن الاهل والاصدقاء معتمدات على سواعدهن ... وبجانب الاقامة المستديمة ، او الفترة تقضيها النزيلات للرياضة او للسياحة .... يوجد مكتب للتوظف (على غرار مكتب العمل) تستطيع كل فتاة أن تجد عن طريقه كافة المعلومات الخاصة بالوظائف ومن ثم تختار العمل الذى يتناسب مع مؤهلها العلمى او العملى .. وكذلك المعونة الكاملة التى تذلل لها العقبات..

ان الآنسة للر مديرة المنزل السويسرية تفخر بان المكتب اللحق بالمنزل العالمى، استطاع أن يوظف عددا كبيرا من الباحثات عن العيش ، فى وقت عز فيه وجود وظائف خالية

ورسالة المنزل لاتقف عند هذا الحد فهناك مارجريت سيمون وهو اسم صندوق الاعانات ، ومنه تصرف المساعدات المادية من اجل الفتيات المريضات ، او اللاتى يصبحن فريسة القلق خوفا من المستقبل المظلم .. وتقد قالت المديرة : اننا كنا نتوقع الفشل الذريع عندما اسسنا هذه الدار .. ولكن يبدو اننا كنا مخطئين فلقد قفزنا فى خلال هذه السنوات قفزات ملحوظة الى الامام مما حدا بوزارة الشئون الاجتماعية الى ان تفكر فى توسيع منشآتها وانشاء فروع لها فى انحاء القطر .. واستطردت المديرة قائلة : اننا نفخر بان اللاتى ينلن المساعدات على نطاق واسع ، هن المصريات ، ولكن الحكومات كانت تقف من المؤسسة موقفا غير واضح ولا يزال الامر كذلك حتى الآن . وقد تعجبت عندما علمت ان غالبية من مدوا اليها يد العون والمساعدة ، منذ سنة ١٩٠٦ ، كانوا مع الاسف ، من الاجانب

وفى طريقنا الى الباب الخارجى قال حارس المنزل : عجبا .. انكم أول رجال دخلوا هنا مافى هذا شك .. لقد ظللت مدة طويلة فى حراسة المنزل ، ولم يسمح لى الا بدخول حجرة السكرتيرة لقبض مرتبى



الطاهى .. الرجـل الوحيد فى البيت الدولى

كشف مبتكرو الازياء عن اسرار الموضة هذا العام ..

فالجونيلات ستكون اطول مما كانت ، على ارتفاع ٣٣ سنتمترا من الارض .

واللون الرمادى هو الذى سيسود جميع المجموعات .

وسيكون طول الجاكيت ثلاثة ارباع تروا كار .

اما البوليرو فقصير جدا .

واذن فاما ان تكون الجاكيت طويلة جدا او قصيرة جدا .

وسيكون اللون الاسود من الالوان البارزة ايضا مع اللون الرمادى

ومع ذلك فكل مجموعة تحتفظ باستقلالها التام كما ان شخصية كل مبتكر للازياء تحتفظ بحرية الابتكار .

عند كريستيان ديور : الخط الطويل الخالى من الزينة . فالاثواب مستقيمة مصنوعة من قطعة واحدة .. والاكتاف مكشوفه والصدر مستدير .

اما الفساتين « الاسبور » فهى ضيقة فى مجموعها .

وجونيلات فساتين الكوكتيل متسعة الجاكيت قصيرة .

ويستعمل ديور بكثرة ، اللون الاسود وكذلك الاخضر والاصفر والاحمر .

جاك فات : ان مجموعته اجمل مجموعة هذا الموسم .

ولذلك أوصت كثيرات من المصريات على اثوابهن عنده .

وقد عرض « فات » ابتكارين جديدين : الاكمام « جورجيت » والجونيلا « بوردون » واكمام جورجيت تعنى اظهار الاكتاف كما كانت الموضة فى عام ١٨٤٠ .

المعاطف « الاسبور » واسعة ومعاطف الكوكتيل ، بليسيه او هفهافة .

وتصميمات فات تميل الى القصر قليلا دون مبالغة .

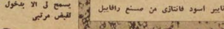
اما الالوان السائدة فى مجموعته فهى: الاخضر والاصفر

مادلين دى راوش : ان مجموعتها هى المفضلة لدى الفرنسيات ، وخصوصا صاحبات الذوق الجدى .. وهى تستلهم تصميماتها من الرسام جويا .

ومجموعتها متنوعة .. من الموضة الواسعة ، الى الزى الضيق المستقيم .. وتظهر الصدر بشكل واضح باستعمال الكورسيه

اما التاييرات فهى من نوع جديد مبتكر وازرارها مرتفعة جدا .

واللون الاسود يتقهقر كثيرا عن مكانه امام الاحمر والبنفسجى .



تايير اسود فانتازى من صنع رافاييل

# اجتماعيات

وقف احد المصريين المدعوين الى السهرة الكبيرة التى اقامتها **مفوضية روسيا** فى القاهرة يتحدث الى احد السكرتيرين الروس ..

وقبل ان يبدأ الحديث جاءت احدى سيدات المجتمع اللامعات .. ووقفت بين الاثنين .

وقال المصرى بالانجليزية للسكرتير الروسى : هل تعرف هذه السيدة المتألقة ؟ ..

وكانت مفاجأة للمصرى والسيدة ، عندما رد السكرتير الروسى بالعربية : **انا معرفش انجليزى .. لكن اعرف عربى !**

وقد حفلت السهرة الروسية بملاحظات كانت حديث المدعوين

فوجىء المدعوون بأن صورة ستالين التى كانت تتصدر الصالة الكبرى قد رفعت .. وبحث عنها بعض المدعوين فى جميع القاعات دون جدوى .

وتحدث المدعوون عن السر الذى من اجله دعت المفوضية الى سهرة هذا العام نصف عدد المدعوين فى سهرة العام الماضى .. وعن السيدات الروسيات اللواتى ظهرن فى هذا العام بملابس فاخرة ومجوهرات ثمينة .

كما لفت الانظار عدد من الشبان — لم يسبق ظهورهم فى حفلات المجتمع — كانوا يرتدون الملابس العادية .

ولم يشهد السهرة من السفراء سوى **سفير فرنسا وقرينته** ، اما سفير انجلترا فقد حضر نيابة عنه الوزير المفوض الجديد ، وجاء مستشار السفارة الامريكية بالنيابة عن السفير الامريكى .

وشهد الحفلة من رجال القصر والوزراء : **حسن يوسف باشا وابراهيم فرج باشا وحامد زكى باشا وطه حسين باشا**

والعجيب أن المفوضية الروسية استبعدت فى هذا العام دعوة جميع الملحقين العسكريين فى السفارات والمفوضيات .

اما الاعجب من هذا فهو خلو البوفيهات الحافلة من الكافيار !

● مرض **شريف صبرى باشا** فى هذا الاسبوع مرضا مفاجئا ، وقد قرر الدكتور **مورو باشا** انه اصيب ببرد فى الامعاء ... ولكنه الآن فى طريق الشفاء .

● دعت **مسز آدامز** قرينة الملحق الامريكى اربعين من اصدقائها المصريين والاجانب الى حفلة جديدة من نوعها ..

فقد كتبت فى الدعوة انها لسماع بعض اسطوانات الموسيقى الكلاسيكية .. وان المدعوين ربما يجدون فى البيت شيئا من المرطبات ، كما انهم سيجلسون اما على المقاعد او على الارض ..

ونجحت الحفلة الفريدة

● دعت الآنسة **فوقية شيرين** — كريمة فؤاد شيرين باشا — بعض اصدقائها الى الشاى فى بيت شقيقتها فى المعادى

● انجبت **السيدة نجلاء** — كريمة **النبيلة عين الحياة** وقرينة اليوزباشى **محمد خيرى** — فى هذا الاسبوع ولدا . وفى نفس الوقت انجبت السيدة **بللا شيحة** ، اقرب صديقات السيدة نجلاء — وقرينة المليونير فرانسوا تاجر — بنتا .

● دعا المستشار السويسرى والسيدة قرينته عددا كبيرا من ألمع سيدات ورجال المجتمع المصرى والسلك السياسى الى حفلة كوكتيل بمناسبة الموسم الجديد .

وقد كانت الملاحظة الوحيدة فى هذه الحفلة هى القبعات الجديدة التى كانت ترتديها جميع المدعوات

● عادت السيدة **فوقية العرابى** من باريس فى هذا الاسبوع .. وفوجىء اصدقاؤها بأنها جاءت معها بحقيبتين اثنتين فقط ، ولم يكن فى الحقيبتين سوى فستانين جديدين !

● يقيم الاستاذ ماهر دوس حفلة فى كل اسبوع يدعو اليها فى كل مرة عددا من الاصدقاء الذين يتوافر فيما بينهم الانسجام

واشتهرت حفلات الاستاذ ماهر دوس بأنها تتغير كل اسبوع لتتخذ طابعا جديدا .

وفى هذا الاسبوع اقام حفلتين ولاحظ المدعوون ان السيدة قرينة الاستاذ **عبد اللطيف أبو رجيلة** — وهى ايطالية — قد بدأت تتحدث عدة لغات اخرى غير الايطالية ..

وقصت السيدة **منيرة دوس** — قرينة الاستاذ اميل دوس — حكاية فنجان ثمين للقهوة اشترته من بلجيكا .

وقد دفعت السيدة عشرين جنيها ثمنا للفنجان — وهو من نوع خاص من الصينى فى رقة قشر البيض — وحملته بين يديها وهى عائدة بالطائرة من بروكسل الى باريس .. حتى لا يتحطم !

وفى باريس اعطته السيدة لاحد الاخصائيين فى «الانتيكات» لينظفه .. ووقفت تنتظر .

وفجاة تحطم الفنجان بين يدى الاخصائى .. وانفجرت السيدة تبكى على الفنجان الثمين !



## قران مبارك

احتفل الاستاذان **صلاح عبد الله وحسين عباس** بعقد قران كريمة **المرحوم عباس بك عبيدى عضو الهيئة السعدية** بحضرة **الملازم اول زكريا مختار الضابط ببوليس مصر وقد قام بالعقد حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف دراز مدير الجامع الازهر** وقد شرف الحفل حضرة صاحب العزة **اسماعيل بك المليجى** نيابة عن صاحب الدولة **ابراهيم عبد الهادى** رئيس الهيئة السعدية وسعادة **فؤاد شرين باشا** وكثير من أعضاء الهيئة السعدية وشبابها وأحيت الحفلة **الفنانتان احسان وثريا سالم**



## وجه جديد للسينما المصرية

اكتشف المخرج نيازى مصطفى اثناء زيارته لاوربا وجها جديدا للسينما المصرية ، وصاحبته فتاة مراكشية اسمها «اشواق» وهى ابنة اسرة كبيرة فى مراكش وقد اسند اليها دورا هاما فى فيلم « وهيبة ملكة الغجر » .. واعجب كل من راى هذا الفيلم ببراعتها الفنية ومقدرتها الفائقة ويتوقع الكثيرون ان تحتل مكانة ممتازة فى عالم السينما بعد عرض الفيلم على الجمهور ، وقد صرح لنا المخرج نيازى مصطفى انه يرجو التوفيق لهذا الوجه الجديد لكى تتوطد العلاقات الفنية بين مصر ومراكش .

**صورة الغلاف**

**العلم الاخضر يرتفع**

**صورة رمزية لكفاح مصر اليوم رسمها — خصيصا لآخرساعة — الفنان المعروف الاستاذ عبد السلام الشريف**


ابراهيم حجاج


عزيز صادق




### حظ عبد الوهاب في جيب عزيز صادق

عند ما كان عبـد الوهاب يغنى فى
ارياف .. كانت ايرادات حفلاته تصل
ثمانين جنيها فى الليله الواحدة !
والفنان الذى يستطيع ان ياخـذ من
يوب الفلاحين مثل هذا الرقم فى سنة
١٩٣ – من حقه ان يستعمل خـزانة
يدية ، ليضع فيها ايرادات حفلاته..
كن عبد الوهاب كان يضع نقوده فى
يب عزيز صادق عازف الناى المشهور
ذى يقود افراد فرقته منـذ اكثر من
ربن عاما !

وفى نهايه الحفلة لمح احد النشالين
يز صادق وهو يضع حافظه النقودفى
يب البنطلون الخلفى .. فانتهزفرصة
رحام ، ومشى وراءه زاعما انه يحميه
ن اللصوص .. وشعر عزيز صادق بيده
هو ينشـل حافظه نقـوده ، فلم
تح فمه .. بل تركهـا له ، لانه
ن يعلم ان هذه الحافظه حافظته هو ..
نها لا تحتوى الا على اربعين قرشافقط
اما الحافظة التى يضع فيها ايرادات
وهاب فكانت فى جيب الجاكتة !

### بطولة الانزلاق

فى سنه ١٩١٥ التقطت شركه باتيه
سينمائيه ، وهى شركة فرنسيه كانت
ول انتاج الافلام الاخبارية القصيرةايام
السينما الصامتة .. التقطت فيلمـا
للشاب الذى فاز فى ذلك العام ، ببطولة
الانزلاق – الباتيناج – وكان هذا البطل
هو عازف الناى عزيز صادق !

وعزيز صادق درس الموسيقى فى تكية
المولويه بحى السـيوفيه ، وكان يلبس
ملابسهم ويعيش بينهم كواحد من افراد
التكيه .. ثم انضم فى سنة ١٩١٤ الى
نادي الموسيقى الشرقى ، الذى اصبح فيما
بعد ، معهد فؤاد الاول .. ولا يزال عضوا
فيه الى اليوم !

### أخبار الاذاعة

● يشـكو المخرجون من اهمـال الموسيقيين الذين يتقاضون مرتبات شهرية من الاذاعة . . وهؤلاء الموسـيقيون يتقاضون ٢٢ الف جنيـه فى السنة !

● اصبح لكل موظف صغير فى الاذاعة سكرتير او سكرتيرة لادارة شئون مكتبه !

● وقع كبار الموسيقيين عريضـة يطالبون فيها بتعيين محمد بخيت سكرتير نقابة الموسيقيين وخريج المعهد العالى ، مديرا لقسم الموسيقى بدلا من الاستاذ حافظ عبد الوهاب !

● تنتظر السيدة صفية المهندس – ماما شارو – حادثا سعيدا !

### من معهد فؤاد الى معهد المانى !

واستطاع عزيز صادق ان يقنع زميليه فى النادى مصطفى رضا بك وصفر على بدراسة الموسيقى الغربيـــه ، فالتحق الثلاثه بمعهد المانى لمدة سنة ، ثم انقطع مصطفى رضا وصفر على .. وظل عزيز صادق يكمل دراسته .. وكان النـادى يدفع مصروفات دراســـتهم وهى مبلغ جنيهين عن كل عضو فى الشهر !

### الالات الغربيـة فى التخت الشرقى !

وفى سنة ١٩٣٦ اقتبس عزيز صادق قطعه من الموسيقى الغربيه ، وقدمهـا للمعهد فاشتراها منه بثلاثه جنيهات .. وكانت هذه اول محـاولة للاقتباس من الموسيقى الغربيه !

وعندما انضم الى عبد الوهاب فى سنة ١٩٣٠ ، اقترح عليه ادخال الالات الغربية فى التخت العـربى !.. وكان اول من شـجع عبد الوهاب على المضى فى خلط الموسيقى الغربيه بالموسيقى الشرقيه !

اول فيلم وضع موسيقاه التصويرية « دموع الحب » باجر ٢٠٠ جنيـه ...

وعزيز صادق يجيد العزف على البيـانو والكمان والناى ... وهو يرأس فـرقة موسيقى الاذاعه فى نظير مرتب شـهرى قدره ٣٠ جنيها

وعزيز احمد صادق .. عمره – الان – ٥٠ سنة وطوله ١٧٨ سم ووزنه ٧٥ كيلو

هوايته الخاصه : جمع المسامير ووضعها فى علب « قطيفة » حسب مقاساتها !

سنستمع فى السـاعة الثانيه من بعد الظهر الى فرقة موسـيقى الاذاعة التى يقودها عزيز صادق ..

### المايسترو الذى وزع الحان عايده !

وفى الساعة السابعة من مساء – بكره سنستمع الى فرقة موسيقى الاذاعة بقيادة موسيقى آخر ... هو المايسترو ابراهيم حجاج ... وابراهيم حجاج هو الذى قام بتوزيع الالحـان الحديثه التى وضعها السنباطى والقصبجى فى فيلم « عايده » لام كلثوم .. وكانت ام كلثوم تغنى فى هذا الفيلم على اوركسترا يتكون من ستين عازفا ، مصريين واجانب !

وابراهيم حجاج بدأ حياته مدرسـا بمعهد فؤاد الاول .. وبعد ثلاث سنوات قدم تقريرا يطلب فيه قلب نظام الدراسة فى المعهد !.. فثارت عليه الادارة .. وطرد شر طردة !

اول فيلم وضع موسيقاه التصويرية « سـفير جهنم » .. وآخر فيلم « ابن النيل » ..

وابراهيم حجاج وضع الى الآن اكثر من ستين قطعه موسيقية ... وله شقيق عازف كمان يعمل باوركسترا سميراميس

والمايسترو حجاج عمره الان ٣٥ سنة وطوله ١٦٥ سم ، ووزنه ٦٥ كيلو ..

هوايتـه الخاصة : المشى وراء طوابير الكشافة فى الشوارع !!

## قلوب فى البريد

### ...عصب والتسامح

...جل نشات فى جيل غير
...يل ولى مبادىء ونظريات
...اجتماعية تختلف كل
... عن المبادىء والنظريات
...تنقها اولادى . فنحن فى
...رى دائم . وهذا النزاع
...يستفحل ويوشـك ان
...ل كراهية متبادلة اخشى
...دع بسببها كيان اسرتنا
...خير سبيل لاقرار التفاهم
...يث يحترم كل منا اتجاه
...ومنزعه الفكرى ؟..

و . م – القاهرة

... تسود العاطفة ، وتطغى
...ل الهـادىء المتزن ،
... حبه عقيدة . تفشو
...لتعصب الشائن الممقوت
... يثير الابن على ابيـه
...ل اخيه ، فيطمس الحقائق
...ـل حرية الفكر . اما
... فهو دليل سـعة فى
... ، ونضوج فى العقـل ،
...ى الوصول الى معـرفة
...ن طريق تقديس الحرية
... راى الاخرين . فاذا
...اسيدى ان تقر السـلام
...ين اولادك فابدا بتغليب
عقلك على عاطفتك ، وانبذ التعصب لمبادئك ، وخذ بفضيلة التسامح وجادل اولادك بالتى هى احسن ، وكن قدوة لهم فى احترام الحرية الشخصية . وهكذا تعلم نفسك وتعلمهم البحث عن الحقـائق المجردة التى لاتفسدها العواطف ولا تشوهها رذيلة التعصب

### الترف عدو الحب

اريد ان اتزوج فتـاة احبها اعظم الحب ولكنى اخاف منها . ذلك لانى كلما اغدقت عليها المال تلطفت معى وتقربت الى . وكلما قبضت يدى عنهـا تبرمت بى واعرضت عنى فانا اتساءل هل هى لاتعرف الحب ولا يمكـن ان تعرفه ام ان الطمع فى المال قد قتل فى نفسها عاطفه الحب ؟..

س ١٠ . م – اسكندرية

ان اسـباب الترف التى اوجدتها الحضارة الحديثة توشك ان تخنق فى قلوب بعض السيدات والفتيات عاطفة الحب .

فالحب عند هذه الطـائفة من النساء ينشد التمتع باسـباب الترف فقط . فاذا غذاه الرجل بالمال التهب واذا حبس عنه المال مات وابترد . وهو لايلتهب ثم يخمد الا كذبا ونفاقا وتمثيلا . فاحذر المراة المولعة بالترف يابنى وفر منها لانها لن تحبـك ابدا الا بمقـدار ماتعطيها من مالك ، وبمقدار مايمكن ان تستمتع به من افانين الترف ومباهج الحياة

### اخت لا قلب لها

تزوجت نزولا على ارادة اهلى برجل لا احبه . وكنت على علاقة وثيقة بشاب من اقاربنا . فلما تم الزواج شـعرت ان ليس فى مقدورى ان احيا بعيدا عن ذلك الشاب ففكرت فى حل ينقذنى وينقذ شخصا آخر لا امل له فى الحياة وهو شـقيقتى . ويجب ان تعلم ياسيدى ان شقيقتى هذه فتاة عانس شبه بلهاء لايمكن ان تتزوج . ولقد اتفقت مع حبيبى على ان يتزوجها ليكون بجوارى ونعيش معا فى بيت واحد ولكنه طلب الى ان اقوم انا بدفع المهر وهو مبلغ مائه جنيه . فمارايك هل اعطيه المبلغ ليكون بجوارى فاسعد به واسعد ايضا شقيقتى التى لا امل لها فى الحياة ؟..

ن . ف – الزقازيق

لاتحاولى ياسيدتى التظـاهر بالرغبة فى انقاذ شقيقتك بينما أنت تسعين للتضحيه بهـا فى سبيل ملذاتك . هذا هو النفاق بعينه بل هذه هى النذالة التى لايمكن ان تخطر على بال انسان فى الخلاقه مسكة من شرف وضمير ان حبك المجنـون يدفعك الى ارتكاب جريمتين : خيانة زوجك وخيانة شقيقتك . وكل ذلك فى سبيل رجل وغد يرضى بمثـل هذا التدبير ولايشعر باى وازع من حب أو رجولة او كرامة . فاسرعى ياسيدتى واقطعى كل صله لك بهذا الرجل . وتاكدى انك لو زوجته بشقيقتك فلا بد ان تدب فيها الشكوك والوساوس والغيرة لانها امراة والمراة فى مثل هذه الاحوال لايمكن ان تظل الى الابد بلهاء . وعنـدئذ تفضحك وتنتقم منك وتهدم حيـاتك بلا رحمة كما اردت أنت ان تضحى بها وتهدمى حياتها بلا رحمه .

(( قلب عجوز ))






آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاداره والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية




مطابع دار أخبار اليوم


Wetec's
CIGARETTES
WASP
LARGE SIZE
WASP
الفنانة الموهوبة رجاء عبده
واسب
انتاج
شركة وتكس
سجاير ڤرچينية